

الفرائض وشرح آيات الوصية

والأنثى والواحد والجمع بخلاف الابن لأنه على وزن فعل كالقبض والنفص والخلف وهو قابل لصورة الفعل من المفعولات فالولد مولود قابل لصورة الفعل الذي هو الولادة كما أن النفص من الورق قد قبل صورة الفعل الذي هو النفص فوق على الواحد والجميع من أجل ذلك . غير أنه قال في الآية في أولادكم فجمع الولد لإضافته إلى ضمير الجمع ولو كان مضافا إلى ضمير الواحد لجاء بلفظ الإفراد وإن عنى الجمع لقوله عليه السلام أنا سيد ولد آدم ولا فخر ولم يقل أولاد آدم فافهمه .

ومن الفوائد لفظ الولد دلالة على أن الجنين والسقط المستهل يرث لأنه ولد قد تولد وقلما يقال في مثله ابن فلان حتى يكبر فينسب إلى الأب لأن لفظ البنوة كما قدمنا موضوع للنسب بخلاف لفظ الولد ألا ترى أنهم يقولون في الأنساب ابن فلان بن فلان بن فلان فصل . في استنباط حكم العبد والكافر من الآية . وقوله في أولادكم للذكر تضمن أن لا يرث الولد العبد الأب الحر